

يوجد في الحقيقة في قياس هذه المعلومات . ففي الواقع ، وحتى في مجال الاستيعاب حيث تسند أبحاث عديدة إلى هذه الفرضية ، النتائج ليست نهائية والصعوبة تكمن على مستوى النهج . من جهة أخرى قد تطل المسؤولية أيضاً نمط المعيار المستعمل لتحديد التجلي : لا يوجد ، في الأعمال الحالية ، من إجماع (إلا حين يتعلق الأمر بالترابط ، بالتلاحم أو بالتنظيم) بين الباحثين للإقرار بقياس ملائم في التأليف . وفي الحالتين ، قياس المعلومات وقياس التجلي ، يتعين التوصل إلى تمييز ما يتعلق بكمية وطبيعة المعلومات والتجليات عن ما يعكس النوعية وطريقة التنظيم .

لبنى المعرفة أيضاً ناحية انفعالية . إلا أن قليلاً من الباحثين يشيرون إليها ، كما في مجال الاستيعاب ؛ إنهم يتكلمون عن عوامل انفعالية أو تحفيزية مرتبطة بالمهمة أو بالمحيط اللذين قد يؤثران على سيرورة الكتابة . لذا لا تسمح لنا قلة الكتابات حول الموضوع في الوقت الحالي بوصف أفضل لهذه الناحية . إلا أن القالب ، ومن أجل أن يكون شاملاً ، يجب عليه على الأقل تسمية هذه العوامل . والمطلوب المزيد من الأبحاث التجريبية لتحديد التأثير الحقيقي لردود الفعل السيكلوجية ذات الطبيعة الانفعالية تجاه نمط المهمة المطروحة ، أو تجاه الأشخاص في وضع المحاورة أو تجاه القارئ المتوقع .

السيرورات السيكلوجية : تتناول الناحية الثانية المتعلقة بخصائص الشخص الكاتب مختلف السيرورات السيكلوجية . نظراً لما ذكرناه حول بنى المعرفة وبالرغم من أن غالبية الباحثين لا